[68] (يدبر الامر) قال البيضاوي: أي أمر ملكوته من الايجاد والاعدام و الاحياء والامامة وغير ذلك (يفصل الآيات) ينزلها ويبينها مفصلة، أو يحدث الدلائل بواحد (1) بعد واحد (لعلكم بلقاء ربكم توقنون) لكي تتفكروا فيها و تتحققوا كمال قدرته فتعلموا أن من قدر على خلق هذه الاشياء وتدبيرها قدر على الاعادة والجزاء (2). قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا) ظاهره جواز الخرق على الافلاك وإن أمكن أن يكون من قبيل التعليق على المحال (وقد جعلنا في السماء بروجا) أكثر المفسرين حملوه على البروج الاثني عشر المعروفة، وقيل هي الكواكب. قال الطبرسي ره: أي منازل للشمس والقمر (وزيناها للناظرين) بالكواكب النيرة عن أبي عبد ا عليه السلام وقيل: البروج النجوم عن ابن عباس والحسن وقتادة (وحفظناها) أي السماء (من كل شيطان رجيم) أي مرجوم مرمي بالشهاب، و قيل: ملعون مشؤم، وحفظ المساء من الشيطان بالمنع حتى لا يدخلها ولا يبلغ إلى موضع يتمكن فيه من استراق السمع بما اعد له من الشهاب (إلا من استرق السمع) المراد بالسمع المسموع، والمعنى: إلا من حاول أخذ مسموع من السماء في خفية (فأتبعه) أي لحقه (شهاب مبين) أي شعلة نار ظاهر لاهل الارض بين لمن رآه ونحن في رأي العين نرى كأنهم يرمون بالنجوم، والشهاب عمود من نور يضيئ ضياء النار لشدة ضيائه، وروى عن ابن عباس أنه [قال:] كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان، فكان يقعد من السماء مقاعد للسمع، فيستمع من الملائكة ما هو كائن في الارض فينزل ويخبر به الكاهن، فيفشيه الكاهن إلى الناس، فلما بعث ا عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سماوات، ولما بعث محمد صلى ا عليه وآله منعوا من السماوات كلها وحرست السماء بالنجوم، والشهاب (3) من معجزات نبينا صلى ا عليه وآله لانه لم ير

_____ (1) في المصدر: واحدا بعد واحد. (2) انوار التنزيل: ج 1، ص 614. (3) في المصدر: فالشهاب.

_____